Adab Al-Rafidain

https://radab.mosuljournals.com

Conversational Implicature in Mosulian Proverbs - A Pragmatic Approach –

Hammadi kider AbdAllah Al-Sabawi

Lect. / General Directorate of Nineveh Education / Al-Mohoubin School

Article Information

Article History:
Received December8, 2023
Reviewer January 14 .2023
Accepted January 28, 2023
Available Online September1, 2024

Keywords:
Implicature,
Mosulian,
Proverbs

Correspondence:
Hammadi kider AbdAllah Al-Sabawi
dr.hammadi88@gmail.com

Abstract

This paper deals with the theory of dialogical implication in part of the popular linguistic heritage in Mosul, which is popular proverbs, and tries to reveal the semantic meanings required for explicit speech. The need to reach the sources of linguistic richness and the centers of creativity in the multiplicity and variation of meanings by diving into the linguistic and contextual additions that breathe life into rigid words. The research plan necessitated that it be divided into five sections, as the first section specialized in shedding light on the concept of proverbs and the characteristics of the conductive dialect, while the second section dealt with the concept of dialogue imperative and its principles according to (Grace). Principles of dialogue and its results in a sample of conductive proverbs.

DOI: 10.33899/radab.2024.145181.2033 ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الاستلزام الحواري في الأمثال الشعبية الموصلية – مقاربة تداولية-

حمادي خضر عبد الله السبعاوي[1]

المستخلص:

تعالج هذه الورقة البحثية نظرية الاستلزام الحواري في جزء من الموروث اللغوي الشعبي في الموصل وهي الأمثال الشعبية، وتحاول أن تكشف عن المعاني الدلالية المستلزمة لصريح الكلام، وتأتي أهمية الدراسة من كونها تقف عند الجانب المنطوق في إطار التحاور من اللغة، إذ يمكن من خلال تطبيق نظرية الاستلزام التوصل إلى مكامن الثراء اللغوي ومراكز الإبداع في تعدد المعاني وتباينها من خلال الغوص في الإضافات اللغوية والسياقية التي تبث الروح في الألفاظ الجامدة. وقد اقتضت خطة البحث أن يُقسم إلى خمسة مباحث، إذ اختص المبحث الأول بتسليط الضوء على مفهوم المثل وخصائص اللهجة الموصلية، و تناول المبحث الثاني مفهوم الاستلزام الحواري ومبادئه عند (غرايس)، أما المباحث الأخيرة فقد شكلت الجانب التطبيقي من الدراسة، وهي تمثلات لخرق مبادئ الحوار وما ينتج عنها في عينة من الأمثال الموصلية.

الكلمات المفتاحية: الاستلزام، الحواري، الأمثال الشعبية، الموصلية، مقاربة تداولية.

المبحث الأول: مفهوم المثل

أولا: المَثَلُ لغةً:

[1] مدرس / المديرية العامة لتربية نينوى/ مدرسة الموهوبين

يدور معنى الجذر اللغوي (م. ث. ل) في المعاجم العربية حول معنى الشبه، جاء في لسان العرب: " مثل كلمة تسوية، يقال: هذا مِثْلُهُ ومَثَلُهُ كما يقال يُشْبِهُهُ وشبهه"[1] ، وجاء في المعجم الوسيط مثل " بمعنى الشبه والنظير"[2]، وفي مختار الصحاح: "مثل كلمة تسوية، والمثل ما يضرب به من الأمثال"[3]. من ذلك نستنتج أن المثل في اللغة يشير إلى معاني الشبه والنظير والمساواة.

ثانيا: المَثَلُ اصطلاحاً:

عُرِّف المثل في الاصطلاح بتعريفات متعددة ومتنوعة من الدارسين قديما وحديثاً، يقول أبو الفضل الميداني: " المثل مأخوذ من المثال، وهو قول سائر يشبه به حال الثاني بالأول"[4]، ولم يبتعد الليوسي عن الميداني في تعريفه للمثل إذ يقول: "المثل قول يرد أولاً لسبب خاص ثم يتعداه إلى أشباهه، فيُستعمل فيها شائعاً على وجه تشبيهها بالمورد الأول"[5]. ويضيف الدكتور أحمد زغب إلى تعريف المثل الجانب التداولي، إذ يقول: "قول وجيز يعبِّر عن خلاصة تجربة، مصدره كامل الطبقات الشعبية، يتميز بحسن الكناية وجودة التشبيه وله طابع تعليمي ويرقى عن لغة التواصل العادي"[6]، وهذا يعني أن المثل جملة من الكلمات المشحونة بالمجاز والكنايات تلخص تجارب عمل إنسان أو خبرته في أمر ما في كل مجالات الحياة البشرية، ويصدر عن كل الناس دون مراعاة الكفاءة المعنوية واللغوية لأنه ذو طابع اجتماعي، والتجارب والأعمال الإنسانية تشترك فيها كل فئات المجتمع بغض النظر عن العمر أو الجنس أو الطبقة الاجتماعية. وقد نبَّه الفارابي إلى مسألة الاتفاق والعُرف والبعد الاجتماعي في تداول المثل، فقد نقل السيوطي في مزهره قول الفارابي: " المثل ما ترضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه، حتى ابتذلوه فيما بينهم، وفاهوا به في السراء والضراء"[7]. يظهر من ذلك أن الفارابي يعمد في تحديد المثل إلى اتفاق عامة الناس وخاصتهم عليه، ذلك لأن في الاجماع والاتفاق على الشيء دلالة على الرضا به وقبوله، وقد زاد وضوح التعريف إضافة المعنى إلى اللفظ، إذ نال المثل عنده منزلة حتى غدا محض كلام متداول في حالات الفرح والحزن وغيرها[8]. وهذا يعني أن المثل يتردد على ألسنة الناس ويتسلل إلى حياتهم الاجتماعية دون المشاورة، فيقيسه العرف الاجتماعي بما يستحسن أو ما يقبله القانون الاجتماعي الخاص مع أنه نابع من المجتمع نفسه.

وأضاف ابن عبد ربه إلى تعريف الأمثال عنصر البقاء والديمومة، ولم يهمل الجانب الجمالي لها فضلا عن الشيوع، فيقول عنها : "وشيُ الكلام وجوهر اللفظ، وحلى المعاني، والتي تخَّيرتها العرب، وقدَّمتها العجم، ونُطق بها كل زمان وعلى كل لسان، فهي أبقى من الشعر، وأشرف من الخطابة، لم يسر شيء مسيرها، ولا عمَّ عمومها، حتى قيل: أسير من مثل"[9]. ويعرِّفه أحد الأدباء بقوله: "قول سائر أو مأثور، فرضي أو خرافي، يتميز بخصائص ومقومات يرسل لذاته، وينقل من ورد فيه إلى ما يحاكيه في معنى أو مبنى، فإذا كان في الجوهر استعمل فيه الند، وإذا كان في الكيفية استعمل فيه الشبه، وإذا كان في الكمية اتخذ لها لفظ المساوي، وإذا كان في القدر أو المساحة عبر بلفظ الشكل فهو يدل على ما يمثل به الشيء دون التغيير في المعنى على خلاف اللفظ وعلى وجه تشبيه حال حُكي فيه بحال الذي قيل لأجله"[10]. من خلال ما تقدم نخلص إلى أن المثل قول موجز يُشبَّه به الموقف اللاحق بالموقف السابق، ويتميز بالدقة والصواب والشيوع[11].

ثالثا: خصائص المثل

مما لا شك فيه أنَّ لكل فن أدبي خصائص تميزه عن سائر الفنون الأخرى، وللمثل خصائصه التي تميزه، ومنها:

1. المثل يتميز بإيجاز اللفظ، ويدل قليل الكلام فيه على الكثير، فهو مكون من أقل قدر من الألفاظ وأكبر قدر من الدلالة، وهي علامة تحمل وراءها عادةً حدثاً صارت به مثلاً.
2. يتميز أيضا بحسن التشبيه وهو مطلب بلاغي للدلالة على قدرة الإبداع.
3. غالبا ما يكون المثل مجهول المؤلف، لكثرة دورانه على ألسنة الناس بمختلف كفاءاتهم اللغوية وحالتهم الاجتماعية.
4. يلاحظ أيضا أن المثل الشعبي لا يخضع للتدوين في أثناء نشأته الأولى، إلا بعد أن يستكمل قبوله وتعرفه بين الناس.

---

[1]) ابن منظور، مادة (مثل): 610/11.
[2]) مجمع اللغة العربية: 197.
[3]) الرازي: 617.
[4]) مجمع الأمثال: 50.
[5]) زهر الأكم في الأمثال والحكم: 21.
[6]) الأدب الشعبي الدرس والتطبيق: 95.
[7]) المزهر في علوم اللغة وأنواعها: 375.
[8]) ينظر: الأمثال العربية دراسة تحليلية تاريخية، د. عبد المجيد قطامش: 23.
[9]) العقد الفريد: 3/3.
[10]) المثل واللغز العامّيان، رابح العوبي: 3_4.
[11]) ينظر: مجمع الأمثال: 50.

5. يتصف بالصدق في تعبيره، فهو ينقل حالة الفرد والجماعة بمنتهى الدقة، دون خوف من قوة السلطة أو المحظورات الدينية والاجتماعية.
6. يمثل خلاصة تجارب الفرد أو الشعوب فهو ذو طابع فلسفي وجزء من التراث الشعبي، ولهذا فإن الأمثال تقتضي في تداولها التناقل شفوياً بين أفراد المجتمع.
7. يتصف المثل الشعبي بالطابع الاجتماعي، فهو ابن البيئة التي يولد فيها، لذا نجد كثيرا من الأمثال _موضوع البحث_ تضمن أشياء موجودة في بيئة الموصل من المأكولات أو الأدوات، أو الملابس أو الأماكن[1]، وغير ذلك.
8. الأمثال الشعبية لها وظائف متنوعة، تعبر عن مختلف جوانب الحياة الإنسانية، أهمها التربوية والتعليمية.
9. تتميز الأمثال الشعبية غالباً بالإيقاع، فكثير منها مكوَّن من جملٍ قصيرة مسجوعة.

رابعا: خصائص اللهجة الموصلية والمثل الشعبي الموصلي

إن العلاقة بين اللغة واللهجة هي العلاقة بين العام والخاص، واللغة تشمل عادة لهجات عدة، لكل منها ما يميزها، وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية، والعادات اللغوية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات. ولا شك أن العوامل الزمانية والمكانية والبشرية بآثارها الاجتماعية والسياسية والنفسية والأدبية والجغرافية والشعبية وحتى الجسمية الفيزيولوجية لا بد أن تنعكس على اللغة بوصفها أداة التعبير لدى الشعوب المختلفة فإنه يصبح من المستحيل مع مثل هذه العوامل أن تظل اللغة محتفظة بوحدتها الأولى أمداً طويلاً[2]، ومن هنا فإن من الطبيعي أن تكون للعربية الفصحى لهجات، تمثل صوراً مختلفة في النطق تختلف من قبيلة إلى أخرى، ومن منطقة إلى أخرى، وقد كانت الجزيرة العربية مسرحاً كبيراً عاشت في أرجائها قبائل كثيرة ومتنوعة موزعة على نواحيها في الشرق والغرب والشمال والجنوب.

ومع تقدم الحضارة وتبلور التقاليد، وتكُّون الذوق الجمالي وحرص الآباء على أن يكون أبناؤهم صورةً منهم، وصورة محسنة منقحة منتقاة من الشوائب، كل ذلك أوجد لدى البشر إحساساً جمالياً بحتاً للغة، فلم يعد الإنسان يكتفي منها بمجرد الفهم، بل راح يتلذذ بالجِرْس الحسن والصيغة الجميلة، وأخذ يتذوق بالكلمات الرائعة مختلف المعاني[3]، وقد أشار دي سوسير _ مؤسس المدرسة الاجتماعية في الدراسات اللغوية_ إلى أن اللغة لها وظيفة إنسانية، فالإنسان لا يولد في الطبيعة فحسب، بل إنه يولد في حجر مجتمع، من المؤكد انه سيوجهه نحو تقاليده، فإذا عُزل شخصٌ ما عن المجتمع الإنساني، فإنه سيتعلم السير، وتسلق الأشجار، وتحصيل طعامه بوسيلة ما، لكنه لن يتمكن من الكلام، لأنه لن يوجد من يعلمه ذلك، فالكلام نشاط إنساني، لا ينمو ولا يتطور إلا في محيط البشر[4].

ولعلنا لا نغالي إذا قلنا: إنَّ اللهجة الموصلية من أقرب اللهجات إلى العربية الفصحى، إذ تعود كثير من مفرداتها إلى اللغة الفصحى، ليس هذا فحسب، بل إن كثيراً من قواعدها النحوية والصوتية والتركيبية لها جذور من اللهجات العربية القديمة، ذلك بحكم التنوع السكاني داخل مدينة الموصل بعد أن استوطنها العرب المسلمون على اختلاف ألسنتهم ومناطقهم، كما أن المثل الشعبي الموصلي لغته لغة الاستعمال الشعبي اليومية المسماة باللغة (الدارجة) وهي لا تخلو من الجذور الفصيحة، مع بعض المفردات المكتسبة من اللغات الأخرى خصوصا التركية والفارسية والإنجليزية، ذلك بحكم التجاور الجغرافي أو الهيمنة العسكرية في بعض الحقب التاريخية.

وهذا ما شجعنا إلى أن نعرض هذه اللهجة على الدراسات اللسانية الحديثة، ويمكن أن نجمل بعض الظواهر في اللهجة الموصلية بما يأتي:

1. الإمالة: وهي الميل بالألف نحو الياء، والفتحة نحو الكسرة تسهيلاً في أداء الأصوات[5]، وهي ظاهرة من ظواهر التخفيف، كقول أهل الموصل: غَقَبِي و خَشَبِي وقَصَبِي، أي: رقبة وخشبة و قصبة، وتجدر الإشارة إلى أن الإمالة ظاهرة لهجية قديمة على ألسنة فصحاء العرب، وهي لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس وغيرهم، وبها قُرئ القرآن[6].
2. ومن الظواهر اللغوية في اللهجة الموصلية دخول (ال) على الأفعال الماضية والمضارعة، بمعنى (الذي)، فيقولون: (المات) و(اليشتري) ونحو ذلك، أي: الذي مات، والذي يشتري، والحق أن هذه الظاهرة لها ما يؤيدها في اللغة الفصحى، فإن ذلك يشبه دخول (ال) على الوصف المحض (اسم الفاعل واسم المفعول) فتكون موصولا حرفيا بمعنى الذي، وهذا رأي الجمهور: كالقاتل أي: الذي قتل، واسم المفعول كالمقتول، أي: الذي قُتِلَ[7]، ومنه قول الفرزدق[8]:

ما أنت بالحكم التُرْضَى حُكُومَتُهُ ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدلِ

---

[1]) ينظر: قرى ومواضع جغرافية في أمثال الموصل العامية (بحث)، د. عامر عبد الله الجميلي.
[2]) اللهجات العامية، لماذا وإلى أين، د. حسني محمود (بحث): 143.
[3]) ينظر: اللسان والإنسان، حسن ظاظا: 99.
[4]) فصول في علم اللغة العام: 32.
[5]) ينظر: الخصائص، ابن جني: 141/2.
[6]) ينظر: أسرار العربية، أبو سعيد الأنباري: 354.
[7]) ينظر في ذلك: المقتضب، المبرد: 13/1، الأصول، ابن السراج: 332/2.
[8]) البيت في شواهد الإنصاف في مسائل الخلاف، ابن الانباري: 521/2.

3. قلب الراء غيناً: وهذه اللثغة سماعية لا قياسية، كقولهم: مَكْسُوغ، وغِجِل، وأَغِيد، أي: مكسور، ورِجْل، وأريد، وقد ذكر الجاحظ هذه الظاهرة في كتابه البيان والتبيين، وقال عنها إنها أيسر اللثغات[1]، إلا أن قلب الراء غينا ليست قاعدة مطردة في اللهجة الموصلية، فهي لا تجري على كل الكلمات، فهناك كلمات تبقى فيها الراء على حالها، مثل يقرا ويرجع ويربح ويشكر، ومن المفارقات أيضا أن الراء في كلمة (نار) تقلب غيناً، في حين أنها تبقى على حالها في كلمة (نور). وقد تقلب الراء إلى واو في بعض الكلمات مثل: عُوق وخُوقة، أي: عرق وخرقة.
4. ومن الظواهر المميزة في اللهجة الموصلية أيضا إبدال الذال ضاداً في بعض الكلمات، مثل يضوق وضغة بمعنى: يذوق وذرة، في حين أن الذال تبقى على حالها في بقية الكلمات نحو: يذم ويذوب وغيرها[2].
5. دخول الهمزة على الفعل المضارع مثل: ايْبِيع ايْغِيد ايْقُول، أي: يبيع ويريد ويقول، وتدخل أيضا على أول بعض الأسماء مثل: انجوم واحصان واكثيغ، أي: نجوم وحصان وكثير.
6. قلب تاء المؤنث إلى ياء، مثل: طويلي وفاطمي وكلمي وجنّي، بمعنى: طويلة وفاطمة وكلمة وجنَّة.
7. إضافة بعض (اللواحق) أو (السوابق) قبل أو بعد الأسماء والأفعال وغالبا ما تفيد معاني التوكيد مثل (زِيْ) بمعنى أيضا، مثل اكتب زي، وتعال زي. و(كِن) وأصلها (كان) وتفيد حصول الفعل في الماضي وتوكيد الحدث، فيقولون: كِن سافر، أي: كان قد سافر، وكن نجح، أي: كان قد نجح. ومن السوابق أيضا كلمة (هَمْ) ويبدو أنها وافدة من اللغة الفارسية، وتعني(أيضا)، فيقولون مثلا: فلانٌ هم مسافر، أي: مسافرٌ أيضاً[3].

المبحث الثاني: الاستلزام الحواري

عنتِ الدراساتُ التداولية بأكثر من جانب من جوانب الخطاب، لكن اتفق الباحثون على أربعة جوانب وهي: الإشاريات، والافتراض المسبق، والأفعال الكلامية، والاستلزام الحواري. ويعد الاستلزام الحواري من المصطلحات الحديثة التي ظهرت على يد أحد علماء الغرب (غرايس) ، يقوم هذا المصطلح بدراسة معنى الجملة من خلال منظورين: أحدهما ظاهر والآخر ضمني، انبثق مفهوم الاستلزام الحواري أول مرة على يد (بول كرايس) من خلال محاضراته التي ألقاها في جامعة هارفارد وذلك في عام 1967م، والتي كانت بعنوان (المنطق والتخاطب) وقد حاول (غرايس) أن يضع نحواً قائما على قواعد تداولية الخطاب تأخذ على عاتقها الأبعاد المؤسسة لعملية التخاطب، فيؤكد على أنَّ التأويل الدلالي للخطاب ضمن اللغة الطبيعية أمر متعذر، إذ نظر فيه إلى الشكل الظاهر لهذا الخطاب[4]، وبهذا اقترح الأخذ بعين الاعتبار معنى الجملة الصادرة من المتكلم وعلاقته بالمستمع، كما لا يمكن إغفال المقام الذي تنجز فيه الجملة، ولا ننسى مبدأ التعاون الذي نادى به (غرايس) ويكون من خلال إقامة علاقة تعاون بين المتكلم المخاطب[5] "ومفاد مبدأ التعاون أنَّ على أطراف الحوار أن تتعاون فيما بينها لتحصيل المطلوب، إذ يجب أن يتعاون المتكلم والمخاطب على تحقيق الغاية من الحوار بينهما، فالتفاعلات الحوارية تبلغ مقاصدها بمقتضى التعاون القائم بين أطراف الحوار، وهو ما يتطلب أن يكشف المحاورون عن مقاصدهم"[6].

وظاهرة الاستلزام الحواري تبدأ عندما "يقوم المتكلم بخرق مبدأ أو أكثر من مبادئ التعاون، وهذا الخرق يؤدي إلى انتقال دلالة اللفظ من معناه الظاهر إلى معنى غير صريح"[7] وهذا الانتهاك لمبدأ التعاون يؤدي بالمتلقي إلى البحث عن المعنى المطلوب في القول المطروح، ومع هذا الخرق يبقى المتكلم والمخاطب مخلصين للمبدأ السابق إذ إن المتكلم في هذه الحالة حريص على إبلاغ المخاطب معنى محدداً، والمخاطب بدوره يبذل قصارى جهده من أجل الوصول إلى المعنى الذي يقصده المتكلم من دون أن يضلل أحدهما الآخر[8]. الآخر[8]. فمؤدى مبدأ التعاون هو "ليكن انتهاضك للتخاطب على الوجه الذي يقتضيه الغرض منه"[9]، وخلاصة الأمر أن "مبدأ التعاون التعاون جزء لا يتجزأ من الاستلزام الحواري، كما أن العملية التواصلية لا تستقيم إلا بتوفرهما"[10]. أما خصائص الاستلزام الحواري كما ذكرها (غرايس) فهي قابليته للإلغاء، أي يمكن للمتكلم أن يضيف قولا يفسد استلزام الجملة لمعنى معين، وبهذا يسد الطريق أمام المخاطب وهو بطريقه نحو الاستلزام الحواري أو يحول دونه، كما يتصف الاستلزام الحواري بكونه لا يمكن فصله عن المحتوى

---

[1]) البيان والتبيين: 36.
[2]) ينظر: اللهجة الموصلية، دراسة وصفية ومعجم ما فيها من الكلمات الفصيحة، محمود الجومرد: 28.
[3]) المصدر نفسه: 28.
[4]) ينظر: الاستلزام الحواري في التداول اللساني: 15.
[5]) ينظر: المصدر نفسه: 18.
[6]) الاستلزام الحواري عند ابن جني في كتابه الخصائص - مقاربة تداولية- :73.
[7]) اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، طه عبد الرحمن: 238.
[8]) ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي، محمود احمد نحلة: 37.
[9]) اللسان والميزان أو التكوثر العقلي: 238.
[10]) أفعال الكلام في سورة مريم دراسة تداولية، حدادي صباح بوعنداس، رسالة: 37.

الدلالي[1]، ويقصد به "أن الاستلزام الحواري متصل بالمعنى الدلالي لما يُقال، لا بالصيغة اللغوية التي قيل بها"[2] فضلاً عن أنَّ الاستلزام الاستلزام الحواري يتصف بقابليته للتأويل والتقدير، فتشير هذه الخاصية إلى العديد من الإجراءات التي يقوم بها المخاطب من أجل الوصول إلى ما يستلزمه كلامه بغية الوصول إلى المعنى المقصود، كما أن الاستلزام الحواري يتصف بسمة مهمة وهي عدم التموضع، أي يتغير بتغير السياقات التي يُردد فيها ولا يملك وضعية ثابتة[3]. "ويبقى أن نشير إلى أن أهم مميزات الاستلزام الحواري من حيث كونه كونه آلية من آليات إنتاج الخطاب أنه يقدم تفسيرا صريحا لقدرة المتكلم على أن يعني أكثر مما يقول بالفعل، أي أكثر مما تؤديه العبارات المستعملة"[4]. والاستلزام الحواري نوعان بحسب تصنيف (غرايس) هما: الاستلزام المعرفي النموذجي الذي يتعلق بعرف معاني الكلمات، وقد جرى العرف على استخدامه، ويسمى (الاقتضاء) أي: اقتضى استخدامه بهذا الشكل مهما تغيرت ظروف استخدام العبارة، فالمفسر بهذا النوع من الاستلزام يحتاج إلى علم عن التركيب فحسب، والمعنى المعجمي للكلمة مباشرة فهي عملية سهلة لا تتطلب من أصحاب اللغة سوى معرفة أن لبعض الألفاظ دلالات بعينها لا تنفك عنها مهما اختلفت السياقات وتغيرت التراكيب، مثل ذلك: زيدٌ غنيٌ، لكنه بخيل، إذ يوجد استلزام عرفي نموذجي بلفظة (لكن) وهي تقتضي أن يأتي ما بعدها مخالفا لما كان يتوقعه السامع، فزيد رجل غني لا يُتوقع منه البخل[5].

أما النوع الثاني من أنواع الاستلزام الحواري فإنه يعتمد على آلية استخدام الحوار، وهو يأتي عندما تأتي الجملة بمعنيين: أحدهما ظاهري والآخر ضمني، أي: كيف يمكن للمتكلم أنْ يقول شيئا ويعني به شيئا آخر، أو كيف للمخاطب أن يسمع شيئا ويفهم شيئا آخر، مثل حوار بين زوجين، تقول الزوجة هل ستمرُّ عليَّ بعد انتهاء عملك اليوم؟ يجيب الزوج: سأذهب إلى طبيب الأسنان، وهنا نجد أن الإجابة غير ملائمة للسؤال، إذ إنَّ الإجابة تحل معنيين: أحدهما ظاهري وهو الذهاب إلى طبيب الأسنان، ولآخر ضمني وهو الاعتذار[6].

ومن المفيد هنا أن نشير إلى أنَّ نظرية الاستلزام الحواري ومراعاة السياق والمقام والمُخاطَب، لها جذور وتحقيقات في التراث العربي، فقد تنبه الجرجاني (ت 471ه) إلى وجود ضربين من الكلام "ضرب أنت تصل منه الى الغرض بدلالة اللفظ وحده، وضرب آخر أنت لا تصل منه الى الغرض بدلالة اللفظ وحده، ولكن يدل اللفظ على معناه الذي يوجبه ظاهره ثم يعقل السامع من ذلك المعنى على سبيل الاستدلال معنى ثانيا، هو غرضك كمعرفتك من (كثير رماد القدر) أنه مضياف، واذا عرفت هذه الجملة فهاهنا عبارة مختصرة، وهي أن تقول المعنى، ومعنى المعنى، تعني بالمعنى المفهوم من ظاهر اللفظ الذي تصل إليه بغير واسطة، وبمعنى المعنى أن تعقل من اللفظ معنى، ثم يُفضي بك ذاك المعنى إلى معنى آخر[7]. فقد ميَّز الجرجاني بين المعنى الحرفي (ظاهر اللفظ) والمعنى المستلزم معنى المعنى، وهو مقصود المتكلم، وبيَّن لنا سبيل الوصول إليه عن طريق الاستدلال، وهذا جوهر نظرية الاستلزام الحواري من المنظور اللساني الحديث.

<u>قواعد المبدأ الحواري (مبدأ التعاون)</u>

حدَّد (غرايس) ثلاثة شروط لكي يتحقق مفهوم الاستلزام:

1. أن لا يترك المتكلم المجال للمتلقي بأن يشك أنه لا يحترم مبدأ التعاون.
2. أن يدرك المتلقي أنه لا يجب أن يتوقف عند المعنى المعجمي، إذ لابد أن يتعداه إلى المعنى السياقي.
3. أن يفترض المتكلم أن المتلقي قادر على استنتاج هذا المعنى غير الحرفي وذلك انطلاقا من المعارف المشتركة بينهما[8].

انطلق غرايس من "كيفية إدارة الحوار واستقامته نحو تحقيق أهدافه التعاونية، فلم تعد نظرية الحوار نظرية اعتباطية، بل هي قائمة على معطيات عقلية ووسائل استدلالية"[9] حددها (غرايس) فيما أسماه بـ(مبدأ التعاون) وهو أن يتعاون المتكلم والمخاطب على تحقيق الهدف من الحوار الذي دخلا فيه، وقد يكون هذا الهدف محدداً قبل دخولهما في الكلام، أو يحصل تحديده في أثناء هذا الكلام[10]، "ليصف ما ينبغي أن يكون، لا ما هو كائن بالفعل في مجمل الحوارات والتفاعلات الإنسانية"[11]، ويشتمل هذا المبدأ على أربعة مبادئ فرعية هي:

1. "مبدأ الكم: اجعل إسهامك في الحوار بالقدر المطلوب دون أن تزيد عليه أو تنقص منه.
2. مبدأ الكيف: لا تقل ما تعتقد أنه غير صحيح، ولا تقل ما ليس عندك دليل عليه.
3. مبدأ المناسبة اجعل كلامك ذا علاقة مناسبة بالموضوع.

---

[1]) ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي: 37.
[2]) الاستلزام الحواري في خطب نهج البلاغة الطوال (دراسة تداولية)، علي عباس فاضل، رسالة: 31.
[3]) ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي: 39.
[4]) الاستلزام الحواري في التداول اللساني: 19.
[5]) ينظر: النظرية البرجماتية اللسانية (التداولية) دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ، محمود عكاشة: 89.
[6]) المصدر نفسه: 9.
[7]) دلائل الإعجاز: 262.
[8]) الاستلزام الحواري في كتاب إرشاد الفحول إلى تحقيق عام الأصول للشوكاني _مقاربة غرايسية، زهوة عاشور، الجزائر، 2014: 14.
[9]) بين نظرية السياق ونظرية الاستلزام الحواري، هيثم محمد مصطفى: 257.
[10]) الاستلزام الحواري في التداول اللساني، العياشي أدراوي: 98.
[11]) تبسيط التداولية، بهاء الدين محمد زيد: 40.

4. مبدأ الطريقة: كن واضحاً ومحدداً، فتجنَّبِ الغموض، وتجنب اللبس، وأوجز ورتِّبْ كلامك"[1].

وبهذه المبادئ قدم (غرايس) قواعد لضبط الخطاب المثالي، وأي خروج على هذه المبادئ يدفع بالمتلقي للتفسير والتحليل المبني على الافتراضات للوصول إلى النتائج المقصودة، "فكل من المتكلم والمخاطب يلتزمان بمبدأ التعاون المنصوص عليه، ومتى بدا من أحدهما ظاهر الإخلال بهذه القاعدة أو تلك وجب على الآخر أن يصرف كلام محاوره عن ظاهره إلى معنى خفي يقتضيه المقام، وهذا المعنى المصروف إليه يحصل بطرق الاستدلال من المعنى الظاهر، ومن القرائن، وذلك بالذات ما عبَّر عنه بـ(الاستلزام الحواري)" [2].

فانتهاك أو خرق هذه المبادئ يولِّد المعنى المستلزم الذي يسعى المتلقي إلى الوصول إليه بوصفه هدف المتكلم من وراء الخطاب.

وقد اشترط (غرايس) لتحقيق الاستلزام الحواري أن يأخذ المتكلم بعين الاعتبار المعطيات الآتية:

1. المعنى الحرفي للكلمات المستعملة وتعريف العبارات الإحالية.
2. مبدأ التعاون والقواعد المتفرعة عنه.
3. السياقين: اللغوي وغير اللغوي للخطاب.
4. عناصر أخرى تتصل بالخلفية المعرفية يجب على المساهمين في الحوار أن يكونا على علم بالمعطيات المذكورة آنفاً، وأن يصدرا في أثناء عملية التحاور على افتراض هذه المعطيات[3].

"ولا تمثل قواعد المحادثة مجرد معايير ينبغي للمخاطبين اتباعها فحسب، بل تمثل ما ينتظرونه من مخاطبيهم فهم مبادئ تأويل أكثر من كونها قواعد معيارية أو قواعد سلوك، وعلى هذا تنخرط قواعد المحادثة بوضوح في التيار المعرفي خلافا للقواعد المعيارية والتوضيحية الخاصة بنظرية الأعمال اللغوية التي رأينا صلتها بأطروحات السلوكيين. فقواعد المحادثة لا تستند إلى مجرد القدرة على اكتساب حالات ذهنية، بل إلى القدرة كذلك على إسناد مثل هذه الحالات وخصوصا قدرتها على نسبة مقاصد"[4].

وتكمن الأهمية التداولية لنظريه (غرايس) في أمرين:

الأول: "إنها تنتمي الى العلوم المعرفية الإدراكية.

الثاني: إنها لأول مرة منذ ظهور المفاهيم التداولية حجزت موقعها في اللسانيات ولا سيما موقعها من علم التراكيب"[5].

المبحث الثالث: تطبيقات على خرق قاعدة (الكيف) من مبدأ التعاون

1. **(انْظر لِلْطَوِيْلِي)**

الطويلي: الطويلة.

ومعنى المثل: "تفكَّر في أمر مستقبلك البعيد وما ينتظر حدوثه"[6]، وإذا تأملنا الصيغة اللغوية للمثل نجده يتكون من فعل أمر (انظر)، (انظر)، والطويلة هنا من باب حذف الموصوف وإبقاء الصفة، وتقدير الكلام: انظر للأيام الطويلة، أو انظر للأحداث الطويلة، ومع هذا فإن المتكلم لا يطلب من المخاطب أن يطبق الكلام بمعناه الظاهر، فالألفاظ هنا تشير إلى أبعد من معانيها الأولية المعجمية ، إذ إن ظاهر اللفظ هو الأمر بالنظر إلى الأيام أو السنين القادمة الطويلة، والمعنى المستلزم منه هو التفكير والتخطيط الصحيح للمستقبل وحسن التدبير.

الفعل الكلامي المباشر	الاستلزام
انظر للطويلي	تفكَّر في أمر مستقبلك، وأحسنْ التدبر

1. **(اشْتَغِي ارْخِيص وبيع غالي)**

(اشتغي): فعل أمر بمعنى اشترِ.

(ارخيص): رخيص.

(بيع) فعل أمر بمعنى: بِعْ.

ومعنى المثل: "ليكن سماعك أكثر من كلامك، ولا تجعل أقوالك مبتذلة"[7]، والتحليل اللغوي للمثل أنه مكون من فعلي أمر بطريقة التضاد (اشتر)، (بع)، وكذلك تضاد الكلمتين (رخيص/غالي)، وهذا المثل حين يضرب في مقام ليس فيه بيع ولا شراء ولا تجارة يكون من غير المنطقي أن يأمر المتكلم السامع بشراء البضاعة الرخيصة، ثم يبيعها بثمن باهض، لذا فإن ذهن المتلقي ينصرف إلى المعنى المستلزم وهو أنه ليكن سماعك أكثر من كلامك، إذ إن الشراء يُراد به السماع، والبيع يُراد به التكلم.

الفعل الكلامي المباشر	الاستلزام

---

[1]) آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: 34.

[2]) في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، طه عبد الرحمن : 104.

[3]) الاستلزام الحواري في التداول اللساني: 104.

[4]) التداولية اليوم علم جديد في التواصل، آن روبول، جاك موشلار: 57.

[5]) التداولية وصلتها بألسنيات البنيوية والسيميائية، سامي شهاب أحمد: 89.

[6]) المردد من الأمثال العامية الموصلية: 9.

[7]) المردد: 9.

اشتغي ارخيص وبيع غالي	اسمع أكثر مما تتكلم

1. **(اقْعُدْ عَالدَّغْبْ يِجيك الحَكِي)**

(اقعد) فعل أمر بمعنى: اجلس.
(عالدغب): على الدرب، أي الطريق.
(يجيك): يأتي إليك.
الحكي: الكلام، يُقال: حكيت فلاناً وحاكيته، فعلت مثل فعله وقلت مثل قوله سواءً لم أجاوزه[1]، ويُراد بالحكي في هذا المقام (الأخبار).
ومعنى المثل أن الأخبار ستأتيك دون عناء بمجرد انتظارك فلا تتعجل[2]. وهذا المثل من حيث المبنى اللغوي مكوَّن من فعل أمر بالجلوس (اقعد)، وجواب الطلب (يجيك الحكي): أي تأتيك الأخبار، وهو بلا شك أمر صيغ على جهة المجاز، فلا يعقل أن يأمر المتكلم السامع بالجلوس على قارعة الطريق كي تأتيه الأخبار، لذا فإن المعنى المستلزم منه هو الأمر بالتريث، وذم الحرص على تقصي الأخبار، لأنها ستأتي دون التكلف بالبحث عنها بعد شيوعها وتداولها، وهذا قريب من قول الشاعر[3]:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تُزوّدِ

الفعل الكلامي المباشر	الاستلزام
اقعد عالدغب يجيك الحكي	ستأتيك الأخبار دون عناء، فلا تتعجل الأمور

1.

2. **(إذا طَلَعتْ لِحْيَة ابْنَك احْلِقْ لِحيتَك)**

(طلعت): ظهرتْ ونبتتْ.
(لحية): ذقن الإنسان، وهي "شعر الخدين والذقن"[4]
معنى المثل: اذا كبر ابنك ونبتت لحيته فما عليك إلا أن تحلق لحيتك كنايةً عن اعتزال تدبير الأمور، فابنك سيتولى بعضها[5].
والصيغة اللغوية للمثل تتضمن جملة شرطية جوابها فعل أمر معلق على فعل ماضٍ، وفعل الأمر(احلق) يتضمن توجيه امر مباشر للشخص بحلق لحيته، ومن الطبيعي أن المتكلم لا يريد ولا يعني هذا الأمر على نحو الحقيقة بقدر ما يكون قاصداً للحمولة الدلالية المستلزمة من المقام، والتي تتضمن كناية عن الاعتماد على الابن في تدبير الأمور[6].

الفعل الكلامي المباشر	الاستلزام
إذا طلعت لحية ابنك احلق لحيتك	ايكال تدبير الأمور للابن

1. **(إنْ كِنْتِ احْصيني أنا ذِيلَك)**

(احصيني) الاسم الشعبي للثعلب في بعض مناطق العراق ومنها الموصل.
معنى المثل: "إذا كنت ثعلبا فأنا ذيلك الذي يعقبك، ويقولها من يرى نفسه أمكرَ من مخاطبه"[7]. والمثل مكوَّن من جملة شرطية جوابها جملة اسمية (أنا ذيلك)، وفي هذا المثل يظهر جلياً خرق مبدأ الكيف (لا تقل ما تعتقد أنه كاذب)، والمثل حين يقال فإنه يصرف ذهن السامع إلى المعنى المستلزم وهو إنني أشد مكراً وأكثر فطنةً منك فاحذر.

الفعل الكلامي المباشر	الاستلزام
إن كنت احصيني أنا ذيلك	أنا أمكر منك ولست غافلاً عن دهائك

1. **(أنا أميغ وأنت أميغ مِنْو ايْسُوُقِ الإحْمِيغ)**

(منو) بمعنى مَن؟.
(أميغ): أمير.
(الإحميغ): الحَمير، جمعُ (حِمار).
ومعنى المثل إذا استكبرنا وأنفنا جميعاً عن السعي في العمل، فمن الذي يقوم به؟ ومن جهة اللغة فإن المثل مكوَّن من جملة خبرية (أنا أمير وأنت أمير) وأخرى طلبية استفهامية (منو يسوق الحمير)، وهو استفهام مجازي لا حقيقي يُراد به النفي، أي: لا أحد سيسوق الحمير نيابةً عنا. وسياق هذا المثل في مقام الحث على المبادرة، وذم الاستنكاف عن القيام بالأعمال التي قد يراها المجتمع حقيرةً غير لائقة بمقام من يعملها، فلو كان المجتمع كله من الأمراء فمن سيسوق الحمير، ويزاول الأعمال الأخرى، و(الحمير) هنا غير

---

[1]) لسان العرب، مادة (حكى): 190/14.
[2]) ينظر: المردد: 10.
[3]) ديوان طرفة بن العبد: 29.
[4]) المعجم الوسيط: 82.
[5]) ينظر: الأمثال الشعبية في البصرة، عبد اللطيف الدليشي: 44.
[6]) الاستلزام الحواري في الأمثال في البصرة (بحث)، باسم كريم مجيد، محمد خلف سلطان: 256.
[7]) المردد: 12.

مقصودة لذاتها، وإنما هي كناية عن الأعمال الصغيرة التي لا بدَّ من القيام بها كي تسير عجلة الحياة، ونلحظ ان الاستفهام المجازي (منو يسوق الحمير) يحمل في طياته معنى الأمر أيضا، وهذا ما يكشف عنه الاستلزام الحواري بحسب السياق الذي يقال فيه المثل، فإذا كان نتيجة ذلك أن لا أحد سيعمل فإن ذلك سيؤدي إلى تعطل أمور الحياة، ومن هنا ينصرف ذهن المتلقي إلى المعنى المستلزم منه وهو: بادر بالعمل ولا تحتقره ولا تأنف منه.

الفعل الكلامي المباشر	الاستلزام
انا أمير وانت أمير منو ايسوق الاحميغ	بادر بالعمل ولا تأنف منه وتحتقره

1. **(امْشي شَهَغ ولا اتْنِط النَّهَغ)**

(امشي) فعل أمر: امشِ.

(شهغ): شهر.

(لا اتنط): لا تقفز.

(النهغ): النهر.

ومعنى المثل "ائتِ الأمور من طرقها، ولا تلقِ بيدك إلى التهلكة"[1]، وإذا عدنا إلى الصياغة اللغوية للمثل نجده متكوناً من فعل أمر (امشي)،ونهي (لا اتنط)، ومن المؤكد أن المثل حين يقال فإن المتكلم لا يقصد من هذا الأمر أن يطبقه المخاطب بمعناه الحرفي أو السطحي، وهو أن يمشي شهرا كاملاً، وألا يقفز فوق النهر قاصداً عبوره، وإنما المعنى المستلزم من ذلك هو (لا تجازف)، فإذا كان المخاطب مخيراً بين أمرين، فإن المتكلم يرشده إلى اختيار المضمون منهما مهما كان طويلا ومتعباً.

الفعل الكلامي المباشر	الاستلزام
امشي شهغ ولا اتنط النهغ	لا تجازف

1. **(اقْعِدْ أعْوَج واحْكِي عَدِل)**

(اقعد): فعل أمر: اجلسْ.

(أعوج) أي من غير اعتدال ولا استقامة في الجلوس.

(عدل) مستقيم، وهي هنا بحسب السياق كلامٌ موافقٌ للحق والمنطق.

معنى المثل " زن كلامك إذا نطقتَ"[2]، لأن العبرة بكلام الإنسان ومقدار موافقته للحق، ولا عبرة بطريقة جلوسه، والمثل بصيغته اللغوية يشتمل على فعل أمر يتضمن من المخاطب ان يجلس بطريقة غير معتدلة، ومن المؤكد أن المتكلم لا يقصد من هذا الأمر أن يطبقه المخاطب بقدر ما أن يكون كلام المستمع موافقاً للحق، فظاهر اللفظ هو الأمر بالجلوس بطريقة غير معتدلة، والمعنى المستلزم منه أن طريقة الجلوس لا عبرة فيها في مقام تقييم الإنسان، فالمتكلم لا يريد من المخاطب أن يجلس بطريقة غير معتدلة على نحو الحقيقة[3].

الفعل الكلامي المباشر	الاستلزام
اقعد أعوج واحكي عدل	اجلس بأية طريقة المهم أن يكون كلامك موافقا للحق.

2. **(انْصَمَطِتْ ادْياغْو)**

(انصمطت): أي احترقت ونُزِعَ عنها الشَّعَر بعد إدخالها بالماء الحارّ، وهو مأخوذ من "سَمَطَ الجَدْيَ يَسْمُطُهُ سَمْطاً، فهو مَسْمُوطٌ، وسَمِيطٌ: نُتِفَ عنه الشَّعَرُ بالماء الحارّ لِيَشْوِيَهُ"[4] .

(ادياغو): بمعنى: دِيارُهُ.

وعنى المثل أن الشخص المعني قد خسر خسارة فادحة في مال أو رتبة، والمثل سيق على نحو القضية التي تخبر أن شخصاً ما قد احترقت ديارُهُ ومنازله، ومن الواضح أن المقام الذي يطرح فيه هذا المثل لا يحتمل المعنى المباشر بل المعنى المستلزم منه، فالمتكلم لا يريد إخبار السامع على نحو الحقيقة أن ديارا قد احترقتْ، وإنما يريد الإخبار أن هذا الشخص قد خسر خسارة كبيرة.

الفعل الكلامي المباشر	الاستلزام
انصمطت ادياغو	خسر خسارة فادحة

2. **(ابَّطْنو واوِي)**

(ابطنو): بِبَطْنِهِ.

(واوي): الاسم الشعبي لابن آوى، وهو حيوان معروف.

---

[1]) المردد: 12.

[2]) المردد: 12.

[3]) الاستلزام الحواري في الأمثال في البصرة: 255.

[4]) لسان العرب، مادة (سمط): 322/7.

معنى المثل" يتكتم على ما يعلم من أمر، ولا يريد ان يفصح عنه"[1]، والمثال يقال في سياق الإخبار عن شخص أنه كتوم، ويعلم الكثير من الحقائق، لكنه لا يفصح عنها. والمثل بصيغته اللغوية فيه انتهاك واضح لمبدأ الكيف (لا تقل ما تعتقد أنه كاذب)، فليس من المعقول أن يحمل شخصٌ ما في بطنه ابن آوى، فما أن يقال هذا المثل في مقام معين حتى ينصرف ذهن المستمع إلى المعنى المستلزم، وهو أن الشخص المُخبَر عنه كتومٌ، ويحمل أسراراً لا يبوح بها.

الفعل الكلامي المباشر	الاستلزام
ابطنو واوي	يعلم الكثير من الأمور، لكنه كتوم لا يبوح بها

المبحث الرابع: تطبيقات على خرق مبدأ الملاءَمة او المناسبة

وهي القاعدة الثالثة من القواعد التي وضع أسسها (غرايس) التي تدخل في نجاح عملية التواصل، ويعد الخروج عنها خرقاً لقانون التعاون، وظهوراً لمبدأ الاستلزام الحواري، وتعني هذه القاعدة ضرورة كون الكلام ذا صلة بموضوع الحديث، فإذا اتفق أن تكلم الشخص بموضوع لا صلة له بموضوع الحوار الأصلي ينصرف ذهن السامع إلى معانٍ مستلزمة يتحكم بها المقام، وطبيعة الموضوع الجديد، وخرق هذه القاعدة من الأمور التي تحصل غالبا في موضوعات الأمثال الشعبية، بل إنَّ الغالب في موضوع المثل أنه لا يمتُّ إلى الموضوع الأساس بصلة، مما يجعل السامع متحفزاً للبحث عن المعنى المستلزم[2].

1. **(أشْبِيك امْسَخْمَن ابْمَطْبَخِم قال أنا ابن عَم صانِعِم)**

(أشبيك): المعنى: ما بك؟ وأصلها: أيُّ شيء بك؟

(امسخمن): ملطخ بالسماد الذي ينتج عادةً بعد الطبخ في القدور.

(ابمطبخم): بمعنى: بمطبخهم.

(صانعم): صانعهم، وهو هنا بمعنى خادمهم.

معنى المثل أن الشخص المقصود بالحديث "يتطفل على الغير لأدنى سبب ولو كانت الصلة تافهة"[3]، ويضرب هذا المثل في مقام ذم التطفل، والتدخل في شؤون الآخرين ولو كانت الصلة في ذلك بعيدة. إن هذا المثل إذا ورد في سياق حديث عن شخص سيء وفضولي وفي أثناء الحديث ينطق أحد المتحاورين هذا المثل، فمن الطبيعي أن هذا الإخبار لا مناسبة واضحة بينه وبين موضوع حديثه سوى استلزام أن ثمة علاقة بين الشخص المتطفل وبين (ابن عم الخادم) الذي صلته بهم تافهة وبعيدة، ومن هنا ينصرف ذهن السامع إلى ذلك المعنى المستلزم والشبه.

الفعل الكلامي المباشر	الاستلزام
أشبيك مسخمن ابمطبخم قال أنا ابن عم صانعم	ذم التطفل وبيان أن هذا الشخص صلته بالقوم بعيدة

1. **(أطْرش بالزَّفَة)**

(بالزفة) بمعنى في حفل الزفاف، إذ يقال: زُفتِ العروسُ إلى زوجها زفَّاً[4]، ومعنى المثل" أنه لا يفهم شيئا مما يدور حوله من أمور"[5]، وضرب هذا المثل في سياق الكلام عن شخص بليد لا يفقه شيئا مما يحدث حوله يعد خروجاً عن قاعدة الملاءمة، فمن الطبيعي إذا ضرب المتكلم هذا المثل فإنه لا يريد منه الشخص نفسه، أو الحادثة التي قيل فيها، وإنما المعنى المستلزم من خرق قاعدة الملاءمة الذي يشير إلى أن الشخص المقصود تائه لا يفهم شيئا مما يدور حوله.

الفعل الكلامي المباشر	الاستلزام
أطرش بالزفة	لا يفهم ما يدور حوله

2. **(أنتَ ما اتْنام ابْقَبْغِي)**

(ما اتنام): لا تنام.

(ابقبغي): بقبري.

يضرب هذا المثل في مقام رفض النصح من الآخرين[6]، والخروج عن قاعدة الملاءمة (اجعل كلامك ذا صلة بالموضوع) واضح حين يكون الكلام موجهاً إلى شخص ما، إذ إن عدم المناسبة هنا والمقام تستدعي أن ينصرف ذهن المخاطب إلى المعنى المستلزم وهو (وفِّرْ نصائحك لنفسك فأنا لا أحتاجها).

---

[1]) المردد: 25.

[2]) ينظر: الاستلزام الحواري في الأمثال في البصرة: 259.

[3]) المردد: 9.

[4]) ينظر: لسان العرب، مادة (زفف): 136/9.

[5]) المردد: 10.

[6]) المصدر نفسه: 16.

الفعل الكلامي المباشر	الاستلزام
أنت ما اتنام ابقبغي	أنا أتحمل عواقب أعمالي ولا شأن لك.

3. **(أتْفِلْ فُوق تقع على شويغبي أتْفِل تَحِت تِقَع على لِحِيتي)**

(أتفل): أبصق، تَفَلَ يتفُلُ ويتفِلُ تفْلاً: بَصَقَ[1] .

(شويغبي): شواربي.

والتحليل اللغوي للمثل أنه مكون من جملتين خبريتين متضمنتين لمعنى الشرط، إذ إنَّ تقدير الكلام: (إذا اتفل للأعلى تقع على شواربي، وإذا أتفل للأسفل تقع على لحيتي)، ومجيء المثل في سياق الحديث عن مثل هذه الحادثة يستدعي بصورة جلية أن ينصرف ذهن المتلقي إلى المعنى المستلزم، وأن المتكلم لا يريد حمل هذا الكلام على الحقيقة، بل يعني أن الإساءة إلى الأقارب مرفوضة مهما وقع منهم، ولا تُقابل إساءتهم بمثلها، لأن من يسيء لأقاربه إنما يسيء لنفسه، لأنهم قريبون منه وملتصقون به كما تلتصق اللحية والشارب بالوجه.

الفعل الكلامي المباشر	الاستلزام
اتفل فوق تقع على شويغبي اتفل تحت تقع على لحيتي	الإساءة للأقارب مرفوضة

1. **(أبُوي مَا ايطيق إلا على أمِّي)**

(أبوي): أبي.

(ما ايطيق): لا يستطيع. ومعنى المثل " لا يستطيع التجاوز إلا على الضعفاء"[2]. وذكر المثل هذا في أثناء الحديث لا يوحي للوهلة الأولى بالمعنى المباشر، لأنه لا يتلاءم مع المقام، بل إنه يصرف ذهن المتلقي إلى المعنى المستلزم منه، وهو أن الشخص المقصود لا يقدر إلا على الضعفاء الذين هم أدنى منه.

الفعل الكلامي المباشر	الاستلزام
أبوي ما ايطيق إلا على أمي	يستقوي على الضعفاء الذين هم أدنى منه

2. **(أشما اتْحُطْ بالدّسِت اتطلعُو المَغْقَة)**

(أشما): أي شيء.

(اتحط): تضع.

(بالدست): بالقِدْر، والدِّستُ في اللغة: مِرْجَلٌ كبير من نحاس[3].

(اتطلعو) تُظهره.

(المغقة): المَرَق، والمرق معروف، وهو جماعة المَرَقَة، ولا فعل له[4]. ومعنى المثل "بقدر العمل تحصل الفائدة"[5]، وفيه حث على إتقان العمل وجودته كي تحصل الفائدة بعد ذلك، والعكس صحيح، وهذا المثل حين يضرب في مقام الحديث لا تبدو أية صلة بموضوع الحديث الأساس، لذا فإن ذهن المخاطب ينصرف إلى المعنى المستلزم منه وهو (بقدر العمل وإتقانه تحصل الفائدة، وأي شيء زرعت ستحصده).

الفعل الكلامي المباشر	الاستلزام
أشما اتحط بالدست اتطلعو المغقة	بقدر العمل تحصل الفائدة

3. **(الإيد الوحدي ما اتْصَفُق)**

(الإيد) اليد.

(الوحدي): الواحدة. ويضرب المثل هذا في الحث على التعاون، وحين يقال في مقام التخاذل والكسل وعدم مساعدة الآخرين، فإن ذهن المتلقي ينصرف إلى المعنى المستلزم وهو الحث على التعاون والمساندة، ولا يمكن أن يتجمد ذهن السامع على المعنى الصريح المتعلق باليد.

الفعل الكلامي المباشر	الاستلزام
الإيد الوحدي ما تصفق	الحث على العمل الجماعي

4. **(باب اشْكَع وباب ارْكَع)**

(اشكع) فعل أمر بمعنى: اترك.

---

[1]) لسان العرب، مادة (تفل): 77/11.

[2]) المردد: 14.

[3]) المعجم الوسيط: 821/2.

[4]) ينظر، العين، الفراهيدي: 400، والصحاح، مادة (مرق)، الجوهري: 167/2.

[5]) المردد: 16.

(اركع) فعل أمر بمعنى: (اطرق). ويضرب المثل لمن " يلج في كل الأمور، ويتردد على الناس كثيراً"[1]، وحين يقال في سياق حديث عن شخص يتدخل في أمور الناس، ويدس أنفه في كل الأمور فإنه من الطبيعي أن الإخبار لا مناسبة واضحة بينه وبين موضوع الحديث الأساس سوى استلزام أن ثمة علاقة بين هذا الشخص (السيء) الذي يتردد على الناس كثيراً وبين ما ورد من أوصاف في المثل، ومن هنا ينصرف ذهن المتلقي إلى ذلك المعنى والشبه.

الفعل الكلامي المباشر	الاستلزام
باب اشكع وباب اركع	يتردد على الناس كثيراً ويتدخل بشؤونهم

2. **(بقَّايتو جَمَل)**

(بقَّايتو): بَقَّتُهُ، أي بعوضته، جاء في الصحاح: "البقَّة: البعوضة والجمع: البَقُّ"[2]. يضرب هذا المثل في الشخص الذي يهوّل الأمر ولو كان حقيراً لا يستحق الاهتمام[3] . إن سوق المثل بضمن حديث حين يكون المقام مقام تخفيف وتهوين للأمور يستدعي أن ينصرف ذهن المتلقي إلى المعنى المستلزم لا إلى المعنى المباشر الذي ليس له علاقة واضحة بمقام الحديث، والمعنى المستلزم من هذ المثل أن الأمر هيّنٌ، لكن الشخص المقصود عظَّمه وصعَّبه وجعله كبيراً .

الفعل الكلامي المباشر	الاستلزام
بقَّايتو جَمَل	يُضخِّم الأمور التافهة والصغيرة

3. **(البَطِّيخة اتدوّد مِن بَطْنَا)**

(البطيخة): أصلها البِطِّخة، وهي واحدة البطيخ، وأبطخ القوم: كَثُر بطيخهم، وضم الباء لغةٌ فيه[4].

(اتدود): يصيبها الدود، يقال: داد الطعامُ يَدادُ، وأداد ودوَّدَ، كله بمعنى، إذا وقع فيه السُّوس[5].

(بَطْنَا): بطنها. ومعنى المثل أن الأذى لا يصيبك إلا ممن هو مطلع على أحوالك[6]. وحين يساق هذا المثل في مقام الحديث عن وجوي كتم الأسرار عن الآخرين فإن الذهن ينصرف إلى أبعد من المعنى الأول الظاهر وهو (لا تدع أحداً يطَّلع على أحوالك وسرائرك خشية أن يفسدها كما تفسد الدودة البطيخة).

الفعل الكلامي المباشر	الاستلزام
البطيخة اتدوّد من بطنا	لا تُطلع الآخرين على أسرارك حتى إذا كانوا من الأقارب

المبحث الخامس: تطبيقات على ظاهرة العدول في الأسلوب (خرق مبدأ الطريقة)

1. **(حُطْ افلوسك بالشمس واقْعِد بِالفَي)**

(حُط): فعل أمر بمعنى ضع، يقال حطَّ وزره أي: وضعه عنه[7].

(اقعد): اجلس.

(بالفي): في الظل.

معنى المثل " ضع نقودك تحت الشمس وهي كناية عن خدمة المال للإنسان، واجلس أنت في الظل، وهو تعبير عن راحة الإنسان. ويُضرب المثل لمن لا يستفيد من أمواله بالشكل الصحيح، فيعيش مُتعَباً وشقيَّاً مع أنه ذو مالٍ وسعة. وسوق هذا المثل في وسط الكلام يستدعي أن يتأمل السامع في المعنى الضمني الذي يختفي وراء غموض عبارته ، فليس من المعقول أن يضع الإنسان أمواله في الشمس ويجلس في الظل، وما فائدة ذلك لو حُمِل المثل على معناه الصريح دون النظر إلى الاستلزام الحواري الناتج عن غموضه وهو الدعوة إلى حسن التصرف بالأموال، وتسخيرها لمنفعة مالكيها.

الفعل الكلامي المباشر	الاستلزام
حط افلوسك بالشمس واقعد بالظل	أحسنْ التصرف بأموالك، واجعلها سببا للتوسعة عليك

---

[1]) المردد: 39.
[2]) الجوهري، مادة (بقق): 143/6.
[3]) المردد: 39.
[4]) الصحاح: 45/1.
[5]) ينظر: الصحاح: 217/1.
[6]) المردد: 43.
[7]) المعجم الوسيط: 82.

1. **(جا دَيْكَحِلا عَمَاها)**

(جا): جاء.

(ديكحلا): كي يُكَّحلها

(عماها): أصابها بالعَمَى. ومعنى المثل أنه أراد أنْ يُصلح الشيء فزاد في إفساده[1] . ويُضربُ هذا المثلُ في الشخص الذي لا يُحسن إصلاح الأمور مع نواياه الطيّبة، فَسَوْقُ المَثَلِ بهذه الصيغة اللغوية فيه خرق واضح لمبدأ الطريقة أو الأسلوب (وهو تجنب الغموض) إذ إن الغموض الذي يكتنف المثل يجعل الذهن ينصرف إلى المعنى المستلزم (سوء الإدارة وإفساد الشيء) ولا يُحمل على معناه الحقيقي.

الفعل الكلامي المباشر	الاستلزام
جا ديكحلا عماها	أفسد الشيء بدلا من أن يصلحه

2. **(حيي تحت التِبِن)**

(حيي): حَيَّة، او أفعى.

(التبن): القَش، جاء في لسان العرب: "التبن عصيفة الزرع من البُرّ ونحوه معروف واحدته تِبنة... نَبَنَ الدابة يتبِنُها تِبْناً: علَفَها التبن"[2]. ويُضرب المثل في الرجل الماكر المحتال الذي لا يُؤمن شره، فهو بذلك كالأفعى المختبئة[3] . وحين يقال هذا المثال في سياق ذم رجل ما أو التحذير من شره، فإن المعنى المعجمي السطحي لا يُظهر غاية المراد من الكلام، ويدفع الغموضُ ذهنَ المتلقي للبحث عن المعنى المستلزم من هذه العبارة، وسرعان ما ينجلي ليفصح عن المعنى الحقيقي لها وهو معنى التحذير أن الشخص المتحدث عنه ماكر ومخادع فاحذره، ولا تأمن شرَّه.

الفعل الكلامي المباشر	الاستلزام
حيي تحت التبن	احذر فهو شخص ماكر ومخادع

3. **(مِدْ غِجْلَك على قد ابْساطَك)**

(غجلك): رِجْلك.

(على قد): على قَدْرِ.

(ابساطك): بِساطك. ومعنى هذا المثل: " لا تتجاوز حدك إلى ما هو فوق طاقتك وإمكانيتك"[4]. وصيغته اللغوية تشير إلى انه مكون من فعل أمر (مدَّ)، إذ يُطلب من المخاطب أن يمد رجله بقدر طول فراشه، ولا يتجاوز ذلك، لكن هذا المعنى الظاهر غير مقصود، فمن غير المعقول أن يطلب المتكلم من السامع ذلك، لا سيما إن المقام لا يتحمل ذلك، ومن هنا يسارع ذهن المتلقي إلى المعنى المستلزم من هذا الأمر وهو (لا ترهق نفسك واعرفْ حدود طاقتك، ولا تتجاوزها كي لا تهلك).

الفعل الكلامي المباشر	الاستلزام
مد غجلك على قد ابساطك	لا تتجاوز حدك إلى ما هو فوق طاقتك

4. **(مَقْبَغَة ما اتْرَجِع ميّت)**

(مقبغة): مقبرة.

(ما اترجّع): لا تُعيد. ومعناه أنه يقبل العطاء من أين أتى، ولا يتعفف عن شيء قلَّ أو كثر[5]، هذا المثل تحيط به هالةٌ من الغموض، فهو يبدو غريباً في سياق الحديث العام، كما يسبب لَبساً عند المتلقي، فكيف للمقبرة أن لا تُرجع ميتاً او ترفضه، لكن الاستلزام الحواري يكشف هذا الغموض، ويحرر معناه حين ينصرف ذهن المتلقي إليه، وهو أن الشخص المعني يقبل العطاء دون تردد وتوَرُع، كما أن هذا المثل يمكن أن يحمل معنى آخر إذا كان المتكلم يعني به نفسه دون غيره في سياق عرض الهدايا والعطايا له، فإذا قال هذا المثل فيعني أنه موافق، ومستعد لقبول العطاء.

الفعل الكلامي المباشر	الاستلزام
مقبغة ما اترجّع ميّت	يقبل العطاء أياً كان مصدره، سواء كان كثيرا أم قليلاً

---

[1]) المردد: 49.

[2]) ابن منظور، مادة (تبن):71/13.

[3]) المردد: 52.

[4]) المصدر نفسه: 123.

[5]) المردد: 125.

5. (وَقَعِ الفاس بالغاس).

(الفاس): الفأس وهو آلةٌ من آلات الحديد يُحفر بها ويُقطع[1].
(بالغاس): بالرأس. ومعنى المثل أنه قد وقع ما كنا نخشاه، ونحذر من وقوعه، فلا مفر منه[2]، وهذا المثل يقال في مقام الترقب والوجل وانتظار عواقب الأمور ونتائجها، وصيغته اللغوية تتضمن جملة خبرية تفيد بأن الفأس قد جرح الرأس واستقرّ به، وهو بهذه الصيغة يبدو غامضا في السياق الذي يُقال فيه، وبالتالي فإن ذهن المتلقي ينصرف إلى المعنى المستلزم وهو أنَّ المحذور قد وقع، وحصل ما كنا نخشاه، وقد فات الأوان لتدارك الأمر.

الفعل الكلامي المباشر	الاستلزام
وقع الفاس بالغاس	حصل ما كنا نخشاه ونحذر حدوثه.

الخاتمة

1. تُشكِّل الأمثال الشعبية جانباً كبيراً من التراث اللغوي للشعوب، وتكمن أهميتها في كونها صورة من صور اللغة المنطوقة، وهي بلا شك حافلة بالظواهر اللغوية والأسلوبية المتنوعة، لذا فهي ميدانٌ رحب للدراسات اللسانية الحديثة.
2. تتناول الأمثال بشكل عام، والأمثال الموصلية بشكل خاص معظم جوانب وقضايا الحياة الاجتماعية للناس، وتمتاز بتنوعها وعمقها الدلالي، فمنها ذات أبعاد أخلاقية، وأخرى تربوية، وأخرى اقتصادية، إلى غير ذلك مما له مساس بحياة المجتمع الموصلي.
3. اتضح من خلال البحث أن الأمثال الشعبية الموصلية مع أنها مكتوبة باللهجة الدارجة للمجتمع الموصلي إلا أنَّ كثيراً من ألفاظها تعود للعربية الفصحى، وأن ألفاظها يطرأ عليها ما يطرأ على العربية الفصيحة من الظواهر الصرفية والصوتية والتركيبة كالإعلال والإبدال والإمالة وتسهيل الهمز واللثغ بالراء وغير ذلك.
4. إن تطبيق نظرية الاستلزام الحواري على الأمثال ولا سيما الشعبية منها يكشف كثيراً من دلالاتها وغاياتها، فغالباً ما يُحمل المثل على معناه البعيد الباطن وليس على معانيه الظاهرة.
5. اتضح أيضا من خلال البحث أن بعض الأمثال الشعبية الموصلية يمكن أن تحمل أكثر من معنى، وذلك بحسب المقام الذي تُقال فيه، فضلاً عن الخلفية المعرفية والثقافية للمتلقي، وهذا التعدد في المعاني للعبارة الواحدة جوهر الدراسات التداولية الحديثة.
6. إن الأمثال الشعبية الموصلية غنية بالتعبيرات الأدبية، والموضوعات الاجتماعية والأخلاقية وتصلح لدراسة موسوعية ضخمة للحفاظ على هذا الإرث الثقافي الكبير.

مصادر البحث

أولا: الكتب المطبوعة

- ✓ الأدب الشعبي الدرس والتطبيق، أحمد زغب، مطبعة سخري، حي المنظر الجميل، الوادي، الجزائر، ط2، 2012.
- ✓ الاستلزام الحواري في التداول اللساني من الوعي بالخصوصيات النوعية للظاهرة إلى وضع القوانين الضابطة لها، العياشي دراوي، منشورات الاختلاف، دار الأمان، ط1، الجزائر، 2011م.
- ✓ أسرار العربية، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت 577ه)، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1995م.
- ✓ الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السرَّاج البغدادي (ت 316ه)، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط3، 1996م.
- ✓ آفاق جديدة في البحث اللغوي، محمود أحمد نحلة، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، 2002م، (د. ط).
- ✓ الأمثال الشعبية في البصرة، عبد اللطيف الدليشي، مطبعة دار التضامن، بغداد، 1966م، (د. ط).
- ✓ الأمثال العربية دراسة تحليلية تاريخية، د. عبد الحميد قطامش، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1988م.
- ✓ الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، أبو البركات بن الأنباري (ت 577ه)، تحقيق: د. جودة مبروك محمد مبروك، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط1، 2002م.
- ✓ البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت 255ه)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط7، 1998م.

[1]) لسان العرب، مادة (فاس): 158/6.
[2]) المردد: 151.

- ✓ بين نظرية السياق ونظرية الاستلزام الحواري، هيثم محمد مصطفى، مؤسسة السياب، لندن، ط1، 2012م.
- ✓ تبسيط التداولية، بهاء الدين محمد زيد، دار الشمس القاهرة، مصر، ط1، 2001م.
- ✓ التداولية اليوم علم جديد في التواصل، آن روبول، جاك موشلار، ترجمة سيف الدين دغفوس، د. محمد الشيباني، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، 2003م.
- ✓ التداولية وصلتها بألسنيات البنيوية والسيميائية، سامي شهاب أحمد، ، ط1، مؤسسة السياب، لندن، 2012م.
- ✓ الخصائص، أبو الفتح عثمان ابن جنّي (ت 392ه)، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية، مصر، (د، ط)، (د، ت).
- ✓ دلائل الإعجاز، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت471هـ)، علق عليه: محمود محمد شاكر، ط5، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، 2004م.
- ✓ ديوان طرفة بن العبد، شرحه: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2002م.
- ✓ زهر الأكم في الأمثال والحكم، الحسن اليوسي، تحقيق: د. محمد حجي، د. محمد الأخضر، منشورات معهد الأبحاث والدراسات للتعريب، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1981م.
- ✓ الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حمَّاد الجوهري (ت 393ه)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1956م.
- ✓ العقد الفريد، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت 327ه)، تحقيق: مفيد محمد قميحه، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1983م.
- ✓ العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170ه)، تحقيق: محمد مهدي المخزومي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط2، (د. ت).
- ✓ فصول في علم اللغة العام، فرديناند دي سوسير، ترجمة: د. أحمد نعيم الكراعين، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (د. ط)، (د. ت).
- ✓ في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، طه عبد الرحمن، دار البيضاء، بيروت، لبنان، 2000م (د. ط).
- ✓ لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت 711ه)، دار صادر، بيروت، ط1، (د.ت).
- ✓ اللسان والإنسان، حسن ظاظا، مكتبة الدراسات اللغوية، مطبعة المصري، القاهرة، 1971م.
- ✓ اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، طه عبد الرحمن، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.
- ✓ اللهجة الموصلية دراسة وصفية ومعجم ما فيها من الكلمات الفصيحة، محمود الجومرد، مركز البحوث الآثارية والحضارية، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1988م.
- ✓ المثل واللغز العاميان، رابح العوبي، دار الكتاب الثقافي، الأردن، ط1، 2005.
- ✓ مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني (ت 518ه)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (د. ط)، (د. ت).
- ✓ مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت 660ه)، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1994م.
- ✓ المردد من الأمثال العامية الموصلية، محمد رؤوف الغلامي، مطبعة شفيق، بغداد، ط1، 1964م.
- ✓ المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.
- ✓ المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، القاهرة، (د. ط)، (د.ت).
- ✓ المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت 285ه)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، ط3، القاهرة، مصر، 1994م.
- ✓ النظرية البرجماتية اللسانية (التداولية) دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ، محمود عكاشة، مكتبة الآداب ، القاهرة، مصر، ط1، 2013م.

ثانيا: الرسائل والأطاريح الجامعية

- ✓ الاستلزام الحواري في خطب نهج البلاغة الطوال (دراسة تداولية)، علي عباس فاضل، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2016م.

- ✓ الاستلزام الحواري في كتاب إرشاد الفحول إلى تحقيق علم الأصول للشوكاني _مقاربة غرايسية، زهوة عشور، جامعة مولود معمري، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، الجزائر، 2014م.
- ✓ أفعال الكلام في سورة مريم دراسة تداولية، حدادي صباح، بوعنداس سوسن، رسالة ماجستير، جامعة عبد الرحمن ميرة، كلية الآداب واللغات، الجزائر، 2017م.

ثالثا: البحوث والدوريات

- ✓ الاستلزام الحواري عند ابن جني في كتابه الخصائص - مقاربة تداولية- ، حيدر جاسم جابر، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات، جامعة واسط، كلية الآداب، 2018م، العدد: 28، المجلد: 2018.
- ✓ الاستلزام الحواري في الأمثال الشعبية في البصرة دراسة تداولية، باسم كريم مجيد، محمد خلف سلطان، مجلة آداب البصرة، ع 85، 2018م.
- ✓ قرى ومواضع جغرافية في أمثال الموصل العامية، د. عامر عبد الله الجميلي، مجلة دراسات موصلية، ع 67، 2023م.
- ✓ اللهجات العامية، لماذا وإلى أين، د. حسني محمود، مجلة التراث الشعبي، وزارة الثقافة والإعلام، ع 5_6، السنة الرابعة عشر، 1983م.

First: the printed books

- ✓ A new science in communication, Ann Robol, Jacques Moschlar, translated by Saif al-Din Dagfus, d. Muhammad Al-Shaibani, Arab Organization for Translation, Beirut, Lebanon, 2003.
- ✓ Al-Ain, Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d. 170), research: Muhammad Mahdi al-Makhzumi, Dar al hilal, Beirut, Lebanon, p2, (d. t).
- ✓ Al-Ma'am al-Wasit, Ibrahim Mustafa and others, Ḥḥḥmām al-Laghā al-Arabiya, Dar al-Dawa, Cairo, (D. İ), (D. T.).
- ✓ Al-Mardad from the Proverbs of Al-Mosuliyah, Muhammad Raouf Al-Ghalami, Shafiq Printing House, Baghdad, 1, 1964.
- ✓ Al-Mozhar in the sciences of language and its types, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr al-Syuti (d. 911), Dar al-Kutub al-Elamiya, Beirut, Lebanon, p1, 1998.
- ✓ Al-Muqtazab, Abu al-Abbas Muhammad bin Yazid al-Mubard (285), investigation: Muhammad Abd al-Khalaq Azima, Committee for the Revival of Islamic Heritage, vol. 3, Cairo, Egypt, 1994.
- ✓ Al-Sahah, Taj Al-Laghga and Al-Arabiya, Ismail bin Hammad al-Jawhari (d. 393), research: Ahmed Abd al-Ghafoor Attar, Dar al-Elam for the Millions, Beirut, Lebanon, p1, 1956.
- ✓ Arabic proverbs historical analytical study, D. Abd al-Hamid Qatamesh, Dar al-Fikr, Damascus, Syria, p1, 1988.
- ✓ Asrar al-Arabiya, Abu al-Barakat Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Abi Saeed al-Anbari (d. 577), Dar al-Jil, Beirut, Lebanon, p1, 1995.
- ✓ Between the theory of the context and the theory of the dialogical context, Haitham Muhammad Moustafa, Al-Siab Foundation, London, 1, 2012.
- ✓ Chapters in General Linguistics, Ferdinand de Saussure, translation: Dr. Ahmed Naeem Al-Kara'in, Dar al marefa al gamia, Alexandria, Egypt.
- ✓ Characteristics, Abu al-Fath Othman Ibn Jani (392 AH), research: Muhammad Ali Al-Najjar, the Scientific Library, the Egyptian Book House.
- ✓ Deliberativeness and its relation to structural and semiotic linguistics, Sami Shahab Ahmed, 1, Al-Siyab Foundation, London, 2012.
- ✓ Diwan Tarfa Bin Al-Abd, Commentary: Mahdi Muhammad Nasir Al-Din, Dar Ketub Al-Elamiya, Beirut, Lebanon, Volume 3, 2002.

- ✓ Fairness in matters of dispute between the Basri and the Kufis, Abu al-Barakat bin al-Anbari (d. 577), investigation: d. Jouda Mabrouk Muhammad Mabrouk, Al-Khanji Library, Cairo, Egypt, i1, 2002.
- ✓ In the principles of dialogue and the renewal of rhetoric, Taha Abd al-Rahman, Dar al-Bayda, Beirut, Lebanon, 2000.
- ✓ local dialects, why and where, Dr. Hassani Mahmoud, Popular Heritage Magazine, Ministry of Culture and Information, p 5_6, 14th year, 1983.
- ✓ Mukhtar al-Sahah, Muhammad bin Abi Bakr bin Abd al-Qadr al-Razi (d. 660), research: Ahmed Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Elamiya, Beirut, Lebanon, p1, 1994.
- ✓ New Horizons in Linguistic Research, Mahmoud Ahmed Nahlat, Dar al marefa ah jamia, Cairo, Egypt, 2002, (D. İ).
- ✓ Popular literature, lesson and application, Ahmed Zaghb, Sakhri Press, Al-Manzar Gemayel district, Al-Wadi, Algeria, 2nd floor, .2012

Second: the university essays and essays

- ✓ Tabsit al-Tarailiya, Baha' al-Din Muhammad Zaid, Dar al-Shams Cairo, Egypt, i1, 2001.
- ✓ The basics of grammar, Abu Bakr Muhammad ibn Sahl ibn al-Sarraj al-Baghdadi (t. 316), ḥḥṭṭṭṭ: d. Abdul-Hussein Al-Fatli, The Message Foundation, Beirut, Lebanon, 3, 1996.
- ✓ The Collection of Proverbs, Abu al-Fadl Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim al-Midani (518eh), research: Muhammad Muhiyeddin Abd al-Hamid, Dar al-Marafa, Beirut, Lebanon, (d. t), (d. t)
- ✓ The Common Parable and the Puzzle, Rabeh Al-Obi, Dar Kitab al-Kulif, Jordan, 1st, 2005.
- ✓ The conversational implicature in the book Irshad al-Fahol to the general investigation of the origins of the Shokani _, Zahwa Ashour, Faculty of Arts, university mawlood, Department of Arabic Language, Algiers, 2014.
- ✓ The conversational implicature in the popular proverbs in Basra, a discussion study, by Karim Majid, Muhammad Khalaf Sultan, Basra Etiquette Magazine, p. 85, 2018.
- ✓ The conversational implicature in the sermons of Nahj al-Balagha al-Tawaal (discursive study), Ali Abbas Fadel, master's thesis, University of Karbala, Faculty of Education for Humanities, 2016.
- ✓ The dialogic implication in linguistic exchange from awareness of the specific characteristics of the phenomenon to the establishment of its governing laws, Al-Ayashi Daravi, Publications of Difference, Dar Al-Aman, 1, Algiers, .2011.
- ✓ The dialogical implication of Ibn Jani in his book Al-Hashayat - Makraba Tadawuliya-, Haider Jassim Jaber, Lark Magazine for Philosophy and Linguistics, Issue: 28, Volume: 2018, west university, College of Arts, 2018.
- ✓ The Evidences of Miracles, Abu Bakr Abd al-Qahir bin Abd al-Rahman al-Jarjani (471 هـ), commented on by: Mahmoud Muhammad Shakir, 5, Al-Khanji Library, Cairo, Egypt, 2004.
- ✓ The Language and Man, Hassan Zaza, Linguistic Studies Library, Egyptian Press, Cairo, 1971.
- ✓ The Language of the Arabs, Muhammad bin Makram bin Manzoor al-Masri (t. 711eh), Dar Sadir, Beirut, p1, (d.t).
- ✓ The Linguistic Pragmatic Theory (Al-Tadawuliya) Studying Concepts, Origins and Principles, Mahmoud Akasha, Library of Literature, Cairo, Egypt, 1st, 2013.

- ✓ The Mosul dialect, a descriptive study and a dictionary of its eloquent words, Mahmoud Al-Jumard, Center for Archaeological and Cultural Research, College of Arts, University of Mosul, 1988 AD.
- ✓ The popular proverbs in Basra, Abd al-Latif al-Dalishi, Publishing House, Baghdad, 1966, (d. i).
- ✓ The Statement and Explanation, Abu Othman Amro ibn Bahr al-Jahiz (t. 255), Research: Abd al-Salam Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, Egypt, p7, 1998.
- ✓ The tongue and the balance or the mental balance, Taha Abd al-Rahman, Arab Cultural Center, Beirut, Lebanon, 1, 1998.
- ✓ The unique contract, Abu Omar Ahmad bin Muhammad bin Abd Rabbah Al-Andalusi (327AH), research: Mofid Muhammad Qumihah, Dar al kutub, Beirut, Lebanon, p1, 1983.

Thirdly: Research and periodicals

- ✓ Verbs of speech in Surah Maryam, a discussion study, Haddadi Sabah, Bouandas Sosan, master's thesis, Abdulrahman mera university, College of Arts and Languages, Algeria, 2017.
- ✓ Villages and geographical locations in the proverbs of Al-Mosul Al-Amiyya, Dr. omer abdulla, Conductive Studies Magazine 67, 2023.
- ✓ Zohr al-Akm in proverbs and judgment, Al-Hasan al-Yossi, Ḥḥḥḥ:Dr. Mohammad Hajji, d. Muhammad Al-Akhdar, Publications of the Research and Studies Institute for Arabization, Dar al-Tafaqa, Al-Dar al-Bayda, Morocco, 1, 1981.